ف ٢٨٣ س ٣٥

١٩٤٦

كتاب في النحو همع الهوامع شرح جمع الجوامع للعلامه جلال الدين
عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي وله تصانيف
كثيرة توفي سنة احدى عشر
وتسعمائه
رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا

قال الشيخ الامام الاجل الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي لطف الله به
سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك واصلي واسلم على محمد افضل من خصصته
بروح قدسك ونعتك فازلنا نأتي المعاني العربية جمع ادناها واقصاها وكتابا لم يغادر من مسائلها
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ومجموعا تشهد بفضله ارباب الفضائل وجموعا تقصر عنه جموع
الاواخر والاوائل حسنت ما فيه بنور الاعين وبشنف المسامع واوردته مناهل كتب فاض
عليها همع الهوامع وجمعته من نحو مائة مصنف فلا غرو ان لقبته جمع الجوامع وقد كنت اردت ان
اضع عليه شرحا واسعا كثير النقول طويل الذيول جامعا للشواهد والتعاليل معتنيا
بالاسناد للادلة والاقاويل منبها على الضوابط والقواعد والتقاسيم والمقاصد ثم رأيت الزمان
اضيق من ذلك ورغبة اهله قليلة فيما هنالك مع احتياج الطلاب الى شرح يرشدهم الى
مقاصده ويطلعهم على غرائبه وشوارده فحررت لهم هذه العجالة الكافية بحل مبانيه وتوضيح
معانيه وتفكيك نظامه وتبيين احكامه مسماة بهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع والله
اسأل ان يبلغ به المنافع وان يجعلنا ممن يسابق الى الخيرات ويسارع بمنه وكرمه احمدك
اللهم على ما اسبغت من النعم واصلي واسلم على نبيك المخصوص بجوامع الكلم وعلى اله واصحابه ما قام
بالنفس ضمير واعرب عنه فم واستعينك في اكمال ما قصدت اليه من تأليف مختصر في العربية
جامع لما في الجوامع من المسائل والخلاف حاو لوجازة اللفظ وحسن الائتلاف محيط بخلاصة
كتابي التسهيل والارتشاف مع مزيد واف فائق الاستحسان قريب من الافهام واسأله
النفع به على الدوام وينحصر في مقدمات وسبعة كتب شرح المقدمات في تعريف الكلمة واقسامها
والكلام والكلم والجملة والقول والاعراب والبناء والمنصرف وغيره والنكرة والمعرفة واقسامها
والكتاب الاول في العمد وهي المرفوعات وما شابهها من منصوب النواسخ والثاني في الفضلات
وهي المنصوبات والثالث في المجرورات وما حمل عليها من المجزوم وما تشبثا به من الكلام على
ادوات التعليق غير الجازمة وما ضم اليها من بقية حروف المعاني والرابع في العوامل في
هذه الانواع من الفعل وما الحق به وختم باشتغالها عن معمولاتها وتنازعها فيه والخامس في
التوابع لهذه الانواع وعوارض التركيب الاعرابي من تغيير كالاخبار والحكاية والتسمية وضرائر
الشعر وهذه الكتب الخمسة في النحو والسادس في الابنية والسابع في تغييرات الكلم
الافرادية كالزيادة والحذف والابدال والنقل والادغام وختم بما يناسب من خاتمة الخط
وهذا ترتيب بديع لم اسبق اليه حذوت فيه حذو كتب الاصول وجعلتها سبعة مناسبة
للعدد ماخوذة من حديث ابن حبان وغيره ان الله وتر يحب الوتر اما ترى السموات سبعا
والارضين سبعا والطواف سبعا الحديث ص الكلام في المقدمات الكلمة قول مفرد مستقل
وكذا المنوي معه على الصحيح [illegible] ش الكلمة لغة تطلق على الجمل المفيدة قال
الله تعالى وكلمة الله هي العليا اي لا اله الا الله تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله
[illegible] كلا انها كلمة [illegible] اشارة الى قوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي حديث الصحيحين الكلمة
[illegible] اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وهذا الاطلاق
[illegible] في اصطلاح [illegible] ذكره في التسهيل بوجه كما قال ابن مالك في شرح التسهيل
وان ذكره في الالفية [illegible] من امر اصطلاحهم [illegible] اختلفت [illegible] في تسميته

الكلمة

القول ... المفيد بخلاف اللفظ والكلام

الكلمة اصطلاحا واحسن حدودها قول مفرد مستقل او منوي معه فخرج بتصدير الحد بالقول
غيره من الدوال كالخط والاشارة وبالمفرد وهو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه المركب
وبالمستقل ابعاض الكلمات الدالة على معنى كحروف المضارعة وياء النسب وتاء التانيث والف
ضارب فكلها ليست بكلمات لعدم استقلالها ومن اسقط هذا القيد راى ما جنح اليه الرضي من
ان نحو ما هي فيه كلمتان صارتا كلمة واحدة لشدة الامتزاج فجعل الاعراب على اخره كالمركب
المزجي ولم احتج الى ما زاده في التسهيل من قوله دال بالوضع مخرجا المهمل لتغييره بالقول
لانه [illegible] وذكر القول الذي يخرجه لما سياتي من انه الموضوع لمعنى ولذلك عدلت اليه وما
قيل من ان ذكر اللفظ اولى لاطلاق القول على غيره كالراي ممنوع لعدم تبادره الى الاذهان
اذ هو مجاز وعدلت كاللباب الى جعل الافراد صفة القول عن جعلهم اياه صفة المعنى حيث
قالوا ومنهم ابن الحاجب وابو حيان وضع لمعنى مفرد لانه كما قال الرضي وغيره صفته في الحقيقة
وانما يكون صفة المعنى بتبعية اللفظ ولسلامته من الاعتراض بنحو الخبر فانه كلمة ومعناه
مركب وهو زيد قائم مثلا ونحو ضرب فانه كلمة ومعناه الحدث والزمان وقدمت المعرف
على المعرف كصنع الجمهور لانه الاصل في الاخبار عنه وعكس صاحب اللب لتقدم المعرف عقلا
فقدم وضعا ومن قال ان اللام في الكلمة للجنس المقتضي للاستغراق وان التاء للوحدة فيتنافيان
فقد سها سهوا ظاهرا بل هي للماهية والحقيقة وشملت العبارة الكلمة تحقيقا كزيد وتقديرا
كاحد جزئي العلم المضاف كعبد الله فان كلا منهما كلمة تقديرا اذ لا تنافي الاضافة الاولى كلمتين
وان كان مجموعهما كلمة تحقيقا لعدم دلالة جزئه على جزء معناه وشمل المنوي المستكن وجوبا
كان في قم وجوازا كما سياتي في مبحث المضمر وخرج بقولي معه ما نواه الانسان في نفسه
من الكلمات المفردة فانه لا يسمى كلمة في اصطلاحهم لانه لم ينو مع اللفظ وقيده في التسهيل بقوله
كذلك قال اشارة الى الاستقلال ليخرج الاعراب المقدر فانه منوي به اللفظ وليس بكلمة
لعدم استقلاله وحذفته للعلم به لانه اذا اشترط ذلك في اللفظ الموجود مع قوته ففي المنوي
اولى ومقابل الصحيح فيه ما نقله ابو حيان وغيره ان صاحب النهاية وهو ابن الخباز منع تسمية
الضمير المستكن اسما قال لانه لا يسمى كلمة وذهب قوم الى ان شرط الكلمة ان تكون على حرفين
فصاعدا نقله الامام فخر الدين في تفسيره [illegible] قال ورد عليهم بالباء واللام ونحوها
مما هو كلمة وليس على حرفين ص فان دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان فاسم او اقترنت
ففعل او غيرها بان احتاجت في افادة معناها الى اسم او فعل او جملة فحرف وقال ابن النحاس
معناه في نفسه ش الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف ولا رابع لها الا ما سياتي في مبحث اسم الفعل
من ان بعضهم جعله رابعا وسماه الخالفة والدليل على الحصر في الثلاثة الاستقراء والقسمة العقلية
فان الكلمة لا تخلو اما ان تدل على معنى في نفسها اولا الثاني الحرف والاول اما ان تقترن باحد
الازمنة الثلاثة او لا الثاني الاسم والاول الفعل وقد علم بذلك حد كل منها بان يقال الاسم
ما دل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمان والفعل ما دل على معنى في نفسه واقترن والحرف
ما دل على معنى في غيره وفي في المواضع الثلاثة للسببية اي دل لمعنى بسبب نفسه
لا بانضمام غيره اليه وبسبب غيره اي انضمامه اليه فالحرف مشروط في افادته معناه
الذي وضع له انضمامه الى غيره من اسم كالباء في مررت بزيد او فعل كقد قام او جملة كحروف النفي
والاستفهام والشرط وقد يحذف المحتاج اليه للعلم به نعم ولا وكان قد وكانا ذو و قوي

[illegible]

خواص الاسم

ونحوهما وان لم تذكر الا بمتعلقها لكن مشروطا في افادة معناها للقطع بفهم معنى ذو وهو
صاحب من لفظه وكذا فوق وانما شرط لتتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس ونحو ذلك
ودمن على هذا ومثل في الظرفية اي معنى ثابت في نفسه وفي غيره اي حاصل فيه كمن في نحو اكلت
من الرغيف فانها تفيد معناها وهو التبعيض في الرغيف وهو متعلقها بخلاف زيد مثلا في
جعل الضمير المتصل بنفسي وغيره احيا المعنى كابن الحاجب فقد انفرد اذ لا معنى لقولنا ما دل
على معنى بسبب نفس ذلك المعنى او بسبب غيره او ثابت فيه او في غيره اما الاول فلان الشي
لا يدل على معناه بسبب غير ذلك المعنى وانما يدل عليه بسبب وضعه له ودلالة اللفظ
عليه واما الثاني فلانه لا يتضح ان يكون الشي ظرفا لنفسه والمراد بالزمان حيث اطلق المعين
المعبر عنه بالماضي والحال والاستقبال لشهرتها في هذا الفن والعبرة بالدلالة باصل الوضع
فنحو مضرب الشول اسم لانه دال على مجرد الزمان وكذا الصبوح للشرب في اول النهار وان فهم
معنى مقترنا بزمان لكنه غير معين وكذا اسم الفاعل والمفعول لانهما وان دلا على الزمان المعين
فدلالتهما عليه عارضة وانما وضعا للذات التي قام بها الفعل وكذا اسماء الافعال ونحو نعم وبئس وعسى
افعال لوضعها في الاصل للزمان وعرض تجردها عنه وما ذكرناه من ان الحرف لا يدل على معنى
في نفسه هو الذي اجمع عليه النحاة وقد خرق اجماعهم الشيخ بهاء الدين بن النحاس فذهب في
تعليقه على المقرب الى انه يدل على معنى في نفسه قال لانه لو ان خوطب به من لا يفهم موضوعه
لغة فلا دليل في عدم فهم المعنى على انه لا معنى له لانه لو خوطب بالاسم والفعل وهو لا يفهم
موضوعهما لغة كان كذلك وان خوطب به من يفهمه فانه يفهم منه معنى كما يفهمه موضوعه
لغة كما اذا خوطب بهل من يفهم ان موضوعها للاستفهام وكذا سائر الحروف قال والفرق بينه
وبين الاسم والفعل ان المعنى المفهوم منه مع غيره اتم من المفهوم منه حال الافراد بخلافهما
فالمفهوم منهما في التركيب عين المفهوم منهما في الافراد انتهى ص والاسم يميز بخواصه نداء ونحو بال وتا
تثنيه وتنوين لا في روي وحرف تعريف واسناد اليه وتسمع بالمعيدي على حذف الموصوف
وعود ضمير اليه ونزل منزلة المصدر واضافة وجر وجره وسلم صاحبه على حذف الموصوف
وعود ضمير واعد لو اهو على المصدر المفهوم ومباشرة فعل ونحو لعمن او تعني اكما او صفا
ومنه ما سمي به او اريد لفظه كلو واللو ونحو زعموا مطية الكذب ولا حول ولا قوة الا بالله كنز
ش للاسم خواص تميزه من غيره وعلامات يعرف بها ذكرتها هنا تسعة احدها الندا وهو
الندا بحروف مخصوصة نحو يا زيد وانما اختص به لان المنادى مفعول به في المعنى او في
اللفظ ايضا على ما سياتي والمفعول لا يليق بغير الاسم فان اورد على ذلك نحو قوله تعالى يا ليت
قومي يعلمون يا ليتنا نرد الا يا اسجدوا وحديث البخاري يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم
القيامة حيث دخل فيها على ليت ورب وهما حرفان وعلى اسجدوا وهو فعل فالجواب ان يا في
ذلك ونحوه للتنبيه لا للنداء وحرف التنبيه يدخل على غير الاسم وقيل المنادى
محذوف اي يا قوم وضعفه ابن مالك في توضيحه بان القائل لذلك قد يكون وحده فلا يكون معه
منادى ثابت ولا محذوف ومن الاسما ما لا دليل في اسميته الا النداء نحو يا مكرمان ويا فل لانهما
يختصان بالنداء الثاني التنوين وسياتي حده واقسامه العشرة في خاتمة الكتاب الثالث
والذي يختص بالاسم منه ما عدا الترنم والغالي الاخفش لم يذكر البيت وهو الذي
تعرف له التقييد فانهما لا يختصان به كما سياتي وانما اختص الباقي به لانها تكون فيه للفرق

بين المعرف

بين المعرف وغيره والتنكير للفرق بين المعرفة وغيرها والمقابلة انما تدخل جمع المؤنث
السالم والعوض انما يدخل المضاف عوضا من المضاف اليه ولا حظ لغير الاسم في التعريف ولا
التعريف والتنكير ولا الجمع ولا الاضافة فان اورد على هذا نحو قول الشاعر

الام على لو ولو كنت عالما • باذناب لو لم تفتني اوائله

حيث ادخل التنوين في لو وهو حرف فالجواب ان لو هنا اسم علم للفظة لو ولذلك شدد اخرها
واعربت وادخلها الجر والاضافة كما سياتي شرح ذلك في مبحث التسمية الثالث حرف التعريف
اذ لا حظ لغير الاسم في التعريف والتعبير بذلك احسن من التعبير بال لشموله لها وللام على
قول من يراها وحدها المعرفة ولام في لغة طي ولسلامته من ورود ال الموصولة واما
قوله صلى الله عليه وسلم اياك واللو فان اللو تفتح عمل الشيطان رواه بهذا اللفظ ابن ماجة
وغيره فالجواب كما سبق في اللام على لو الرابع الاسناد اليه وهو انفع علاماته اذ به يعرف
اسمية التاء من ضربت والاسناد تعبير حتى يخبر عنه او طلب مطلوب منه ولشموله القسم
الثاني دون الاخبار عبرت به دونه وسوا الاسناد المعنوي واللفظي كما حققه ابن هشام
وغيره وغلط فيه ابن مالك في شرح التسهيل حيث جعل الثاني صالحا للفعل والحرف لقولك
ضرب فعل ماض ومن حرف جر ورد بانهما هنا اسمان مجردان عن معناهما المعروف لارادة
لفظهما ولهذا حكم على موضعهما بالرفع على الابتدا فضرب هنا مثلا اسم مسماه ضرب الدال
على الحدث والزمان وقد صرح ابن مالك نفسه في الكافية باسمية ما اخبر عن لفظه حيث قال

وان نسبت لاداة حكما • فابن او اعرب واجعلنها اسما

وفي شرح اوسط الاخفش لمبرمان اذا قلت هل حرف استفهام فانما جئت باسم الحرف ولم تات به
على موضعه وهذا امر ما تقدم في اللام على المعنى قوله منه ما سمي به او اريد لفظه وعلى الثاني يخرج
قول العرب زعموا مطية الكذب وحديث الصحيحين لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة
حيث اسند في الجملة الفعلية في الاول والاسمية في الثاني فالمعنى في الاول هذا اللفظ مطية
الكذب اي يقدمه الرجل امام كلامه ليتوصل به الى غرضه من نسبة الكذب الى القول المحكي
كما يركب الرجل في سيره الى بلد مطية ليقضي عليها حاجته وفي الثاني هذا اللفظ كنز من كنوز
الجنة اي كالكنز في نفاسته وصيانته عن اعين الناس فان قلت فما تصنع بقوله تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه فان الاسناد وقع فيه الى تسمع وهو فعل ولم يقصد لفظه فالجواب من وجهين احدهما
انه محمول على حذف ان اي ان تسمع وهو في تاويل المصدر اي سماعك فالاسناد في الحقيقة اليه
وهو اسم كما في قوله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى وان تصوموا خير لكم ونظيره في حذف ان قوله

الا ايهذا اللائمي احضر الوغى • وان اشهد اللذات هل انت مخلدي

فيمن رواه برفع احضر فانه حذف منه ان لترجيحه ذكرها في المعطوف ليصح عطفه عليه
والا لزم عطف مفرد على جملة وهو ممنوع اما من رواه بالنصب فهو على اضمار ان لاحد بها
في المعطوف قوة المذكور والثاني انه مما نزل فيه الفعل منزلة المصدر وهو سماعه لانه
مع لوقوعه الفعل مع الزمان تجرد لاحد مدلوليه كما في قوله

وقالوا ما تشا فقلت اللهو • فانه نزل فيه اللهو منزلة اللهو ليكون مفردا مطابقا للمسؤول
عنه المفرد وهو ما تشا ولم يحمل على حذف ان كما في البيت السابق لان قوله ما تشا لم يحمل
على حذف سوال عما تشا في الحال لا الاستقبال ولو حمل على حذفها لكان مستقبلا فلا يطابق

فيه

السوال واعترض بجواز ان يراد اشافي الحال اللوبي الاستقبال ودفع بان قوله في عابه
اي الاصباح ابر ذي اثر يشع ذلك الخامس الاضافة اي كونه مضافا او مضافا اليه واما
نحو يوم ينفع الصادقين فان الفعل فيه موضع المصدر السادس والسابع الجر وحرفه ذا ما اختص به
لانه انما دخل الكلام لتعدي في الاسما معنى الافعال التي لا تتعدى بنفسها اليها لاقتضائها
معنى ذلك الحرف فامتنع دخولها الا على اسم بعد فعل لفظا او تقديرا واذا امتنع دخول
عامل الجر في كلمة امتنع الجر الذي هو اثره فان اورد هذا نحو قول الشاعر

والله ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه

حيث ادخل الباء على نام وهو فعل بالاتفاق فالجواب انه على حذف الموصوف اي بليل نام صاحبه
الثامن عود ضمير عليه وبه استدل على اسمية مهما لعود الها عليها في قوله تعالى مهما تاتنا به
وما التعجبية لعود ضمير الفاعل المستكن عليها في نحو ما احسن زيدا وال الموصولة لعوده
عليها في قولهم قد افلح المتقي ربه فان اورد على هذا نحو قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى
حيث عاد الضمير في فعل الامر فالجواب انه عائد على المصدر المفهوم منه وهو العدل لا على
الفعل نفسه التاسع مباشرة الفعل اي ولاؤه من غير فاصل وبذلك استدل على اسمية كيف
قال تعالى الم تر كيف فعل ربك وبه استدل الرباني على اسمية اذا في قوله الثالث اذا اخرج
زيد ثم نبهت على ان الاسم ينقسم الى اربعة اقسام اسم عين وهو ما دل على الذات بلا قيد كزيد
ورجل واسم معنى وهو ما دل على غير الذات بلا قيد كقيام وقعود ووصف عين وهو ما دل
على قيد في الذات كقائم وقاعد ووصف معنى وهو ما دل على قيد في غير الذات كجلي
وخفي وقد يطلق الاسم لها كبعض المتقدمين والوصف كنافع وضار والمراد بالاسم هنا قسيم
الوصف لا قسيم الفعل والحرف ولا قسيم الكنية واللقب وبالمعنى قسيم الذات لا المعنى
المذكور في اقسام الكلمة السابق فانه اعم وقولي ومنه ما سمي به الى اخره فيه لف ونشر مرتب
فالمثالان الاولان لما سمي به والاخيران لما اريد لفظه فائدة قولهم زعموا مطية الكذب اتفق
عليه في شي من كتب الامثال وذكر بعضهم انه روي مطية الكذب بالطاء المعجمة والنون واخرج
ابن ابي حاتم في تفسيره عن صفوان ابن عمرو الكلاعي قال بئس مطية المسلم زعموا مطية الشيطان
واخرج ابن سعد في الطبقات من طريق الاعمش عن شريح القاضي قال زعموا كنية الكذب ص
والفعل ماض ان دخله تاء الفاعل او تاء التانيث الساكنة واتى الزمان قسم الطلب وقيل نون توكيد وهو
مستقبل وقد يدل عليه الخبر وعكسه ومضارع ان يدي بحرف نايت اذ تقديرا او نون تعظيما
او جمعا او ياء المخاطب مطلقا او غائبة او يا غائب مطلقا او غائبات ش الفعل ثلاثة
اقسام خلافا للكوفيين في قولهم قسمان وجعلوا الامر مقتطعا من المضارع وذكر لكل قسم علامته
لانه ابلغ في الاختصار احدها الماضي ويتميز بتاء الفاعل سواء كانت للمتكلم ام مخاطب وتاء التانيث
الساكنة واما اختصرها لاستعمال المضارعة عما بتاء المضارعة واستعمال الاخرى بتاء الخاطبة
والاسم والحرف بتاء المتحركة قال ابن مالك في شرح الكافية وقد انفرد بتاء التانيث الساكنة
نعما بارك ورد الاخير لجواز ان يقال تبارك اسما الله الثاني الامر وحده ما يدل على الطلب
ويقبل نون التوكيد فان افهمه كلمة ولم تقبل النون فهي اسم فعل نحو صه او قبلتها ولم تفهمه
ففعل مضارع والامر مستقبل ابدا لانه مطلوب به حصول ما لم يحصل او دوام ما حصل
نحو يا ايها النبي اتق الله قال ابن هشام الا ان اريد به الخبر نحو ادم وانحرج فانه يحتمل ثبت

والحالة

والحالة هذه والا لكان امرا له بتحديد الرمي وليسر لذلك وقد يدل على الامر بلفظ الخبر
نحو والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن كما يدل على الخبر بلفظ الامر نحو فليمدد له
الرحمن مدا اي فيمد الثالث المضارع ويميزه افتتاحه باحد الاحرف الاربع الهمزة
والنون والتاء والياء والتمييز بها احسن من التمييز بسوف وامثالها للزوم تلك وعدم
لزوم هذه اذ لا تدخل على ا هاوا هلم فالهمزة للمتكلم مفردا نحو اكرم والنون له جمعا او
مفردا نحو اكرم والنون له جمعا او مفردا معظما نفسه نحو نحن نقص والتاء للمخاطب مطلقا
مفردا كان او مثنى او مجموعا مذكرا او مؤنثا وللغائبة والغائبتين والياء للغائب مطلقا
مفردا او مثنى او مجموعا وللغائبات واحترز من همزة ونون وتاء وياء لا تكون لذلك كاكرم
ونرجس الدواء اذا جعل فيه نرجسا وتكلم ويرنا الشيب خضبه باليرنا وهو الحناء ص
وهو صالح للحال والاستقبال خلافا لمن خصه باحدهما ثم المختار حقيقة في الحال وتخلصه
ش في زمان المضارع خمسة اقوال احدها انه لا يكون الا للحال وعليه ابن الطراوة قال لان المستقبل
غير محقق الوجود فاذا قلت زيد يقوم غدا فمعناه ينوي ان يقوم غدا الثاني انه لا يكون
الا للمستقبل وعليه الزجاج وانكر ان يكون للحال صيغة لقصره فلا يسع العبارة لانك
بقدر ما تنطق بحرف من حروف الفعل صار ماضيا واجيب بان مراده هو بالحال الماضي
غير المنقطع لا الان الفاصل بين الماضي والمستقبل الثالث وهو راي الجمهور وسيبويه
انه صالح لهما حقيقة فكان فيكون مشتركا بينهما لان اطلاقه على كل منهما لا يتوقف على مسوغ
وان ريب بخلاف اطلاقه على الماضي فانه مجاز لتوقفه على مسوغ الرابع انه حقيقة في الحال
مجاز في الاستقبال وعليه الفارسي وابن ابي ركب وهو المختار عندي بدليل حمله على الحال
عند التجرد من القرائن وهذا شان الحقيقة ودخول السين عليه لافادة الاستقبال
ولا تدخل العلامة الا على الفروع كعلامات التثنية والجمع والتانيث والنسب الخامس
عكسه وعليه ابن طاهر لان اصل احوال الفعل ان يكون منتظرا ثم حالا ثم ماضيا فالمستقبل
اسبق فهو احق بالمثال ورد بانه لا يلزم من سبق المعنى سبق المثال ص ويترجح الحال
مجردا ويتعين بالان ونحوه وليس وما وان ولام الابتداء عند الاكثر والاستقبال بظرفه
واسناده لمتوقع وكونه طلبا او وعدا او بعد نواصب وترجح ومجازاة وناصب خلافا لبعضهم
مطلقا وللسهيلي في ان ولو مصدرية وحرف تنفيس لا لام قسم ولا نافية في الاصح وينصرف للمضي
بلم ولما وقيل كان ماضيا فغيرت صيغته ولو الشرطية واذ وربما وقد للتقليل وكونه خبر باب
كان وقيل ولما الجوابية وما عطف عليه او عطف على حال او مستقبل او ماض نحو فكيف ش للمضارع
اربع حالات احدها ان يترجح فيه الحال وذلك اذا كان مجردا لانه لما كان لكل من الماضي والمستقبل
صيغة تخصه ولم يكن للحال صيغة تخصه جعلت دلالته على الحال راجحة عند تجرده من القرائن
جبرا لما فاته من الاختصاص بصيغة وعلله الفارسي بانه اذا كان لفظ صالحا للاقرب والابعد
فالاقرب احق به والحال اقرب من المستقبل الثاني ان يتعين فيه الحال وذلك اذا اقترن
بالان وما في معناه كالحين والساعة وانفا او نفي بليس او ما او ان لانها موضوعة لنفي الحال
او دخل عليه لام الابتداء هذا قول الاكثر في الجميع وزعم بعضهم انه يجوز نفيها المستقبل
بالان ونحوه مستقبلا لا قتران ذلك بالامر وهو لا يلزم الاستقبال نحو فالان باشروهن واجيب
بان استعمالها في المستقبل والماضي مجاز وانما تخلص للحال اذا استعملت على حقيقتها وزعم مالك

اجتماع مثلين في الخط وثبتت في مثنى الذي خاسه وهو اللذان والذين فرقا بينه
وبين الجمع ولم تثبت في مثنى التي لانه لا يلتبس بجمعه وقال احمد ابن يحيى كتبوا
اللاتي واللاي اللتي والي واسقطوا الا ما من اولها والتا من اخرها وهذا للاستثقال
لانه تقل في الكلام مثله ويدل عليه ما قبله وما بعده ولو كتب على لفظه كان اوثق
انتهى قال ابو حيان وكلامه يدل على حذف اللام من اوله والالف من اخره معا والذي
عهدناه في الكتاب انه لا يحذف الالف لئلا يلتبس بالمفرد كالذان قلت اللام التي
في اسه فلا حذفت قبل ما حذفت الالف منه كرهوا حذف اللام مع انها لو حذفت
لا لتبس بالالة لان اللة تحذف وفي الليل والليلة وجهان الحذف والاثبات والقياس
كتبه بلامين والحذف اجود لان فيه اتباع خط المصحف قال ابو حيان وزاد احمد
ابن يحيى اللطيف فعده مع الليل والليلة فما كتب بلام واحدة قال لانه عرف
فاستخف قال وكتبوا اللهو اللعب واللحم بلامين ولو كتب بلام لجاز ويحذف لام التعريف
ايضا مما اجتمع فيه ثلاث لامات كراهة اجتماع الامثال نحو لله للسان للذار ويحذف
الالف من اسم الله وكان القياس اثباتها كما في اللام لكنه قد تصرف فيه بانواع من
التصرفات التي لا تجوز الا فيه ولانه لا يلتبس اذ لا مشارك في هذا الاسم ولكثرة
الاستعمال فهذه اشيا تحسن الحذف واما قولهم لاه ابوك يريد ولله ابوك فانهم
كتبوه بالالف لاجل ما حذف منه من حرف الجر والالف واللام ولا يرد ذلك على عبارة
المتن لانه حصر فيه الحذف بلفظ الله ويحذف ايضا من اله ... ومن الرحمن
لكثرة الاستعمال مع انه لا يلتبس وشرطه ان لا يجرد من الالف واللام فان جرد منها كتب
بالالف نحو رحمن الدنيا والاخره وحذفت ايضا من الحرث علما لكثرة الاستعمال بخلافه
صفه وشرطها ايضا ان لا يجرد من الالف واللام فان جرد منها كتب بالالف نحو حارث
لئلا يلتبس بحرب علما واللبس مع اللام مفقود لانه لا تدخل في كل علم وحذفت ايضا
من السلم عليكم وعبد السلم ومن سبحان الله بخلاف سبحانا منكرا والمعلقة البتالانه
وفي جميع ما يأتي لكثرة الاستعمال وحذفت ايضا مما كثر استعماله من الاعلام الزايده
على ثلاثة احرف سواء كانت عربية كمالك وصالح وخالد ام عجمية كابراهيم واسمعيل
واسحاق وهرون وسليمان قال ابو حيان وذكر بعض شيوخنا ان اثباتها في نحو صالح وخالد
ومالك جيد وكذا قال احمد ابن يحيى انه يجوز فيه الحذف والاثبات ولا يحذف من تمام
لكثرة استعماله كحاتم وجابر وحامد وسالم وطالوت وجالوت وهاروت وماروت
وهامان وقارون وياجوج وماجوج وقد حذفت في بعض المصاحف من هروت وماروت
وهامان وقارون ولا من الصفات كرجل صالح ورجل مالك ومالم يزد على ثلاثه كاوس
ابن لام وابن داود وسامه وهالة ولا مما حذف منه شي اخر كاسرايل حذف احدى ياءيه
وداود حذف احدى واويه ولا اذا خيف اللبس كعامر وعباس لو حذف لالتبس
بعمر وعبس وحذفت ايضا من ملايكة لانه لا يلتبس به لفظ مع كثرة الاستعمال
وحذفت ايضا من مفاعل ومفاعيل اذا امن التباسه بالمفرد كمحاريب وتماثيل
وشياطين لان مفردها محراب وتمثال وشيطان بخلاف ما يلتبس كدراهم فيكتب
بالالف لئلا يلتبس بمفرده قال ابو حيان ويجوز الاثبات فيما لا يلتبس ايضا وهو الاجود

قال

قال واشترط بعض شيوخنا لجواز الحذف شرطا اخر وهو ان لا يكون الالف فاصلة بين
مثلين فيما تلين نحو سكاكين ودكاكين ودنانير فلا تحذف الالف لئلا يجتمع مثلان في الخط
وهو مكروه لكراهته في اللفظ وحذفت ايضا من فاعلات اي مما كان فيه الفان من جمع المونث
السالم نحو صالحات وغايبات وذاكرات ومنه سموات وان لم يكن في وزن فاعلات
فلذا صرحت به في المتن وحمل جمع المذكر السالم على جمع المونث وان لم يكن فيه الفان نحو الصا لحين
والقانتين والظالمين والكافرين والخاسرين وشرط الحذف من جمع المونث والمذكر
ان يكون غير ملتبس ولا مضاعف ولا معتل اللام فلا يحذف من نحو طالحات لالتباسه
بطلحات ولا من نحو حاذرين لالتباسه بحذرين وهما مختلفان في الدلالة ولا من نحو
مشابات والحادين لا تلا بالادغام نقص في الخط اذ جعلوه صورة المدغم والمدغم
فيه شكلا واحدا ولذلك كتبوا في المصحف الضالين والعادين بالالف ولا من نحو داميات
والرامين لانه حذف من الرامين لام الفعل وحمل عليه الراميات وان لم يكن فيه حذف كما
حمل الحذف من الصالحين على الصالحات وان لم يكن فيه الفان وهذا من تعاكس النظاير والنحا رمى
حيث حمل الاثبات في المونث على الاثبات في المذكر كما حمل الحذف في المذكر على الحذف في المونث
وحذفت ايضا من علم في اخره الالف والنون كسفين ومروان وعثمان وما اشبهه في
كثرة الاستعمال نبه عليه ابو حيان وهو داخل في مسالة الاعلام الزايدة على ثلاثة
وحذفت ايضا من ذلك واولئك بخلاف ذا واولا مجردين من حرف الخطاب وهناك
ولا لك مقرونا بحرف الخطاب وها التنبيه ومن ثلث وثلاثه بخلاف ثلاث المعدود
لانه يكثر ... لانه لو حذف منه لالتبس بثلاث ومن ثلثين وثمانيه وثماني باثباتها الياء
فلا تحذف منه الالف فرارا من توالي الحذف ولكثرته وفي ثماني
وجهان الاثبات لانه يحذف منه يا المفرد والياء الموجوده فيه ياء الاعراب والحذف
لان الياء المحذوفة ... بها باخرى لانها لا يجتمعان فكان الياء موجوده اخر الثمانيه ث
تجري الجماعة والاثبات اختيار ابن عصفور وثمانون بالواو وحكم ثمانين بالياء في
جواز الوجهين وحذفت ايضا من لكن ولكن ومن ها التنبيه مع اسم ... نحو هذا ... لا يستعمل
الا ... فكأنه حرف واحد ونص احمد بن يحيى على ان المحذوف هو الف ها ويحذف ايضا
... مع اسم الاشارة الخالي من الكاف نحو هذا وهذه وهولاء لكثرة استعماله ...
حتى صار كلفظ واحد مركب بخلاف المتصل بالكاف فانه يجب فيه الاثبات نحو ها
ذاك وكذا ها المتصلة بتا ولي تكتب بالالف نحو هاتي وهاتين وهاتان وتحذف ايضا
الف ها مع مضمر اوله همزة نحو هانتم هانا هانت بخلاف نحن قال احمد ابن يحيى
قال الكساي في هانتم وهانا حذفوا الف ها وللبس بشى انا حذفوا الهمزه بدليل
انهم حذفوها في هانحن فدل على ان المحذوف في هانتم وهانا هي الثانيه لا الاولى
وحذفت ايضا من يا التي للنداء المتصلة بهمزة ليست كهمزة ادم سواء كانت قطعا
نحو يابراهيم يا سحق او وصلا نحو يابن ادم كراهة اجتماع المثلين قال ابو حيان
ونص احمد ابن يحيى على ان الالف المحذوفة هي صورة الهمزة لا الف يا وهو خلاف
قول ابن مالك واما نحو ادم فلم تحذف الف يا معه لانه حذف منه الالف البدلية
من فا الفعل ثم جمعوا عليه حذف العين قال ابو حيان ومفهوم كلام ابن مالك انه

لا يجوز الحذف في جعفر ويا زيد لانه لم يستقل بهمزة ونقل احمد ابن يحيى انه يجوز في مثل
ذلك والاثبات والحذف كانهم جعلوا يا مع ما بعدها شيا واحدا اذا نووا باثبات الالف
واللام بدليل انهم لا يثبتا دون ما بعدها قبله فكذلك حذفت الالف ويحذف احد المثلين
منها تلين كادم والمن والي واسرايل وبني وداود وطاوس ويستوون ويلوون ونا وا
الي الكهف وجاوا وباوا وشاوا كذا جزم به ابن مالك وشرط ان لا يلتبس كخطيئة
حذرا من التباس المثنى بالمفرد وقارئين حذرا من التباس المثنى بالجمع [illegible]
حذرا من التباسه بتول ومول قال ابو حيان ولم يتبين لي [illegible] وقد كره القتبي
تعتفي انها الساكنة لتشغل الحركة قال وجوز بعضهم كتابة الواوين على الاصل
واختاره ابن الضايع والقياس خلافه لكراهة اجتماع المثلين ولو اجتمع ثلاثة
امثال في كلمة او كلمتين حذفت احدها واحد ما الادم وسااات ومراات واستبين
ونحو يستوون وميسوون [illegible] وتكتب الياء عند الجمهور عن الف تحذو ربا اسم
او فعل ثالثة [illegible] بالواو ابعة [illegible] مطلقا مالم تكن يا في غير يحيى علما [illegible]
او غيره فان وليها ضمير متصل او يا نحو لدي والاسح في كلا وكلتا [illegible] الالف وعلى الاول
ان نون [illegible] قال سيبويه المنصوب بالالف وغيره بالياء ومعرب الياء بالنسبة [illegible]
والى والاستثنا [illegible] الضمير والمضارع ولو [illegible] او العين [illegible] الا تكتب بالياء
مبني غير متى ولا حرف غير بلى والى وعلى وحتى الا موصولة بما الاستفهامية النوع
الخامس احكام البدل فتكتب كل الف رابعة او خامسة او سادسة في اسم او فعل
بالياء عن الالف سوا كان اصلها الياء ام الواو ام كانت زايدة للالحاق او للتانيث
او لغير ذلك كحبلى وملهى ومغزى واعطى ومعنى والحوزي واقتنى واعتدى وتقتني
ومستقصى واستقصى ويستقصى وانجيري الا ان يكون ثالثه ياء كعليا وحيا
واحيا وحفا با واستحيا الا يحيى علما فانه يكتب بالياء فرقا بين العلم و[illegible]
الفعل والحق المبرد يحيى كل علم منقول من الفعل كان يحيى باعيا فيكتبه بالياء والحق
ابو جعفر النحاس كل علم منقول من الاسم كرد يا علما فيكتبه بالياء فرقا بينه وبين [illegible]
الجمع كما فرقوا بين يحيى العلم والفعل والجمهور كتبت الجميع [illegible] قال [illegible]
منتصر فمنهم من يكتبه بالياء ومنهم من يكتبه بالالف [illegible]
كذا حكى الخلاف في التسهيل ولم يرجح شيا قال ابو حيان واختار [illegible] كتابته بالالف
اذا اتصل به ضمير نصب او خفض سوا كان ثلاثيا او زايدا على الاحدى [illegible]
بالياء حال [illegible] الخفض [illegible]
[illegible]
واجاز الكوفيون كتبها بالياء ولم [illegible]
والازيد هذا كله تفريع في القول [illegible]
ان الفارسي يرى انه لا يكتب [illegible]
الا في كان الهمزة المنقلبة [illegible] كتبها الا [illegible]
على صورتها الا على اصلها [illegible] الالف المنقلبة ترجع الى اصلها
في بعض الحو الاخرى [illegible] فجعلوا الخط في سائر المواضع [illegible]

والهمزة لا تعود الى اصلها في موضع من المواضع وقال ابن الضايع هذه الحكاية بعيدة
جدا عن الفارسي [illegible] القياس قال وللفارسي ان يقول ان كانت العلة الرجوع
الى الياء في بعض المواضع فلتكتب المنقلبة عن الواو واوا لرجوعها اليها في بعض المواضع
وان كانت العلة التفريق لزم الاعتراض بالهمزة بل الاولى ان يقال للفارسي فرقت العرب
في اللفظ بين هذين الالفين بالامالة فحمل الخط فيهما على ذلك ولم يفرق بين الهمزتين وقال
ابو حيان في المسألة ثلاثة مذاهب مذهب الجمهور ومذهب الفارسي والثالث
انه لا يكتب الف ولا يا بل يجوز ان يكتب بالياء وهو الاختيار ويجوز ان يكتب بالالف
وذلك قليل قال وقد رايت بخط بعض النحويين وهو عنبس المكي عليها بالالف في
كتاب قرئ عليه واما الالف الثالثة فمذهب الجمهور انها اذا كانت مبدلة من يا
تكتب ياء نحو رحى وفتى وان كانت مجهولة الاصل نحو [illegible] اذا كانت مبدلة من واو
كعصا وعلا تكتب بالالف ومقابل الجمهور قول الفارسي المتقدم انه لا يكتب شي بالياء
وقول الكسائي ان ما كان من الفعل مضموم الاول [illegible] فانه يجوز ان يكتب بالياء وان
كان من ذوات الواو [illegible] اجتماع الضمتين وما كان من الاسم على وزن فعل او فعل فانه
يكتب بالياء ايضا وان كان من ذوات الواو نحو الكبا والضحى [illegible] لا يجوزون شيا من
ذلك ومذهب البصريين في كلا ان يكتب بالالف لان الفها منقلبة عن واو ومن زعم
انها منقلبة عن يا كالفارسي [illegible] فانها يكتبها بالياء وكتبت على الاول كلتا
بالالف حملا على كلا وكان القياس ان يكتب بالياء لان الفها رابعة
كون الالف مبدلة من الياء بالانقلاب في التثنية نحو رحى ورحيان او في الجمع بالالف ويعرف
والتا نحو حصى وحصيات او في الرسم نحو رميت رميا او في الاسناد الى الضمير
نحو رميت او في المضارع نحو يرمي ويكون الفعل معتل العين او الفا بالواو نحو هوى
وشوى وطوى وقوي ولا يكتب اسم مبني بالياء الا متى لامالتها ولا شي من الحروف
بالياء الا بلى لامالتها ايضا والى وعلى وحتى لعودها بالياء في الضمير وعليه قال ابن
الانباري وانما تكتب حتى بالياء وان كانت الالف فرقا بين دخولها على الظاهر
والمضمر فلزم فيها الالف مع المضمر حين قالوا حتاي وحتاك وحتاه وانفردت
مع الظاهر حين قالوا حتى زيد [illegible] فان وصلت الثلاثة بما الاستفهامية
كتبت بالالف لوقوعها وسطا نحو الام وعلام وحتام وقال الزجاجي اذا اشكل
عليك شي مما اخره الف فاتبعه بالالف لانه الاصل وكما ذهب بعضهم وهو الصحيح
الى انه جميع ما جاز ان يكتب بالياء جاز ان يكتب بالالف [illegible] ورسم المصحف يتبع ولم
[illegible] خط المصحف والعروض لما انه [illegible] فاعتمد به [illegible]
[illegible] الذي [illegible] فان كان الحرف الفا [illegible] انه [illegible]
بالالف والمنار [illegible] بعيره والممدوده بالفتح [illegible] وحذف
او تبدل [illegible] رسم المصحف يتبع لاتباع السلف رضي الله عنهم وقد وقع فيه
اشيا كثيرة من الوصل والفصل والزيادة والحذف والبدل على خلاف ما تقدم
تقديره كوصل الا [illegible] عنها [illegible] وفصل [illegible] وزيادة
يا في تابيه ومن نباي المرسلين ونبالايه وملايهم والف في افتنوا وان امروا وحذف

الف سشوا وكتابه مارى باليا وقياسه الالف وهذا كله مما شذ فيما اسه في كتابة
المصحف ولا يقاس عليه خارجه بل اذا وقعت هذه الالفاظ وشبهها في غير المصحف
لم يكتب الا على القوانين السابقة ولهذا قال ابن درستويه خطان لا يقاسان خط المصحف
والعروض قال ابو حيان وذلك ان العروضيين لم يكتبوا ما يسمع خاصة اذ المعتد
يعتد به في صنعة العروض انما هو ما يلفظ به لانهم يريدون به عد الحروف
التي يقوم بها الوزن متحركا كان او ساكنا فيكتبون التنوين نونا ولا يراعون حذفها
في الوقف والمدغم حرفين ويكتبون الحروف بحسب اجزاء التفعيل فقد تقطعوا الكلمة
بحسب ما يقع من تبيين الاجزا كقوله يا دار مية بالعلياء فالسند اقوت وطال
ها سالف الابدي لان تقطيعه مستفعلن فعلن اربع مرات وكتابة هذا البيت
في الخط الذي لغير في علم العروض

يا دار ميه بالعليا فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد

قال فقد صار الاصطلاح في الكتابة على ثلاثة انحاء اصطلاح العروض واصطلاح كتابة المصحف
واصطلاح الكتاب في غير هذين قال وعلم الخط وتبالك له الحال ليس من علم النحو وانما
ذكره النحويون في كتبهم لضرورة ما يحتاج اليه المبتدي في لفظه ولان تبيين الكتابة
مبني على اصول نحوية فكان بيانها بيان لتلك الاصول لكتابة الهمزة على نحو ما تسهل به
وهو باب من النحو كبير انتهى ص و وضع النقط لرفع الالتباس وعن
ثم اختار ابو حيان نقط القاف والنون والياء وصلا لا فصلا وبعضهم نقط الشين
واحدة والزنجاني نقط هاء التانيث ونقط اهل المغرب كل مهمل لا الكاف واللام وربما
كتبوا تحته مثله او همزة او فوقه علامة او نحوها اصطلاحات ش قال ابو حيان الحروف
منها ما ينفرد بصورة ومنها ما هو مشترك ويقصد به تقليل الصور للاختصار
فكما ان في اللفظ المشترك كالعين فكذلك فعلوا في الصور فجعلوا فيها المشترك قال
هكذا قالوا وقال بعض شيوخنا ليس كذلك لانهم وضعوا بازائها وهو النقط في جهة
او اكثر او الاهمال فليس اذن من المشترك فالصورة والنقط مجموعهما دال على اشكال
الحروف قال ومن الحروف ما يلتبس بالخط اذا وصل بغيره كالنون والقاف والياء فيكون
الاشتراك بالنقط ولذلك ينبغي ان لا ينقط في الفصل اذ لا يحصل اشتراك لا ان لها
صورة خاصة بها فيكون اذ ذاك كالكاف انتهى واختار بعضهم نقط الشين بواحدة
لان المقصود هو الفرق بينها وبين السين حاصل بها والاكثر على نقطها بثلاث
واختار الزنجاني في اخرين نقطها التانيث في نحو رحمة فرقا بينها وبين هاء الضمير
وهاء السكت والاذا منهم الحريري يعد ... في الحروف غير المنقوطة ولهذا
اتوا بها في الابيات والرسائل التي التزموا خلوها عن حروف منقوطة ونقط اهل
المغرب الحديثه كل حرف مهمل ممن اشتغل بما لعده في الاسباب ... نوع التمييز
عن النقطة الا الحاء فانهم نقطوا تحت ... المقيست بالجيم ومنهم من يكتب تحت الحرف المهمل
حرفا صغيرا مثله او همزة او فوقه علامة او نحوه اصطلاحات لاهل الحديث وهذا
اخر ما تضمنه جمع الجوامع والكلام عليه ص وقد تم جمع الجوامع المرجع من فنون
العربية جماجما الكاين من بلاغة الايجاز وعد في الالفاظ بالحل لا يحمى البقايا

نقطاء

بنظر انما كان او لجهله الموقع عن همم معارضيه قطعا المشيد اركان مبانيه احكاما
وترصيعا فعليك بحفظ عباراته وتامل نحواها واياك والمبادرة بانكارها الا لمن
سواها ودونك واردا بمحاسنها التي لا تخفى الا على حاسد البصيرة اعماها فرب قائل
في تعبير او تاخير تقدم فظنه من لا فطنة له عد ولا عن المنهج القويم فما درى ان تلك
لا سيما لم يتحد النظر السليم وربما اصبحت بتكرار بانة الاقوال ولو بالتقصاد
انما تعود لمن يحب البدا لا انكرا دا والتقليد وغير ذلك من الامور التي تقصد ليستفاد
وربما نقلنا عن احد خلاف ما نسبه بعض المشاهير اليه فيحسبه غلطا من لا اطلاع له
ولا تحقيق لديه وما شعر ان ذلك بعد التتبع والفحص الشديد عليه فدونك مختصرا
انطوى على جمع ... مصنفه واحتوى على ما تهواه العيون والاسماع تشنف والى من
العجب العجاب بما لم يجمعه قبله مؤلف فحقيق ان يكون على كتب الايام سرمدا وبانواع
المحامد والمحاسن حريا جعلنا الله به مع الذين انعم عليهم ورزقهم مكة الخلد

تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم

[illegible]